سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

اذهب بعيداً عنى



١٠

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

اذهب بعيداً عنى

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب العاشر من هذه السلسلة . **ويشتمل على قصتين يتعلم الأطفال من خلالهما كيف يمكنهم حل مشكلاتهم عن طريق الفهم المتبادل .**

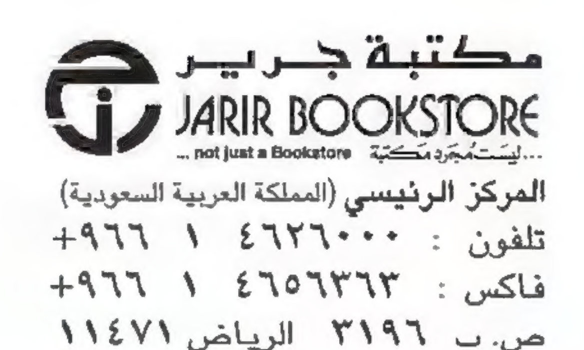
المحتويات

إعادة طبع الطبعة الأولى ٢٠٠٨

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

قصـة الجـدة

كـان الأشـقـاء الـثـلاثـة : فـريد ، وسعد ، وحسام ، يعيشون مع جدتهم فى منزل كبير . وأمام المنزل كـانت هنـاك حديقة . كـان فريد يحب قراءة قصص المغامرات ، وذات ليلة قرأ قصة عن شـجـرة تتحدث إلى النسيم اللطيف ، وحكـى النسيم مزحة للشجرة ، فضحكت الشجرة بصوت عالٍ حتى إن الطيور التى كانت قد استراحت فوق أغصانها أصابها الخوف وطارت هاربة . فى الصباح التالى عندما ذهب فريد إلى الحديقة رأى دودة صغيرة تتحدث إلى أوراق الشجرة .



كانت الأوراق تحتضن الدودة الصغيرة بالقرب منها ، وأخذ فريد يراقبها لبعض الوقت .

ثم استدار فرأى جدته تجلس على مقعد بالحديقة مع شقيقيه : سعد وحسام ، كانت تقرأ لهما إحدى القصص . كان فريد داخل عالم الخيال ، وظن أن المقعد كأنه مسحور ، وتخيل أنه يتأرجح ويمكنه أن يطير كذلك ، وشعر أيضاً أن جميع الجالسين عليه كانوا يتأرجحون ، فانجذب نحو المقعد .



اقترب من المقعد ، فرأى أنه ثابت تماماً فى الأرض ، فخرج من عالم الخيال ونظر مرة أخرى ، فرأى جدته تجلس وتقرأ إحدى القصص لشقيقيه ، وكل منهما يستمع إلى القصة بشغف بالغ . كان شديد الرغبة فى الانضمام إليهما ، اقترب من الجدة وانتظر حتى تنظر إليه ، ولكن لم ينتبه إليه أحد منهم ؛ لأنهم كانوا مشغولين بما يفعلون .



كانت الجدة تحكى لهما قصة القرود وبائع القبعات ، وكانت الحكاية تدور كالتالى :

كان بائع القبعات يستريح قليلاً تحت إحدى الأشجار ، فقامت بعض القرود بسرقة القبعات ثم تسلقت الشجرة . وارتدت القبعات بنفس الطريقة التى يرتديها بها بائع القبعات . وبعد محاولات عديدة لم يستطع استعادة القبعات من القرود ، ثم قام البائع الذكى بإلقاء قبعته على الأرض ، فقامت كل القرود بتقليده ، وألقت كل القبعات على الأرض بنفس الطريقة ، فجمعها البائع ومضى فى طريقه سعيداً . وجد فريد القصة ممتعة جداً ، وأراد أن يجلس هو أيضاً على حجر الجدة ، فقام يدفع حساماً جانباً .



انزعج حسام ، ولم يرغب فى أن يضايقه أحد ، فصاح قائلاً : " اذهب بعيداً عنى . ماذا تفعل هنا ؟ لا تقاطعنا " .

تحول انتباه الجميع نحوه ، فتوقفت الجدة عن قراءة القصة ، وأخذ سعد أيضاً يتحدث إلى فريد بطريقة غير لائقة . شعر فريد بالاستياء والخيبة ، كان هو أيضاً متلهفاً لسماع القصة ، وفكر قائلاً : " لماذا لا يمكنني الانضمام إليهم ؛ فهى جدتى أنا أيضاً على كل حال . إن شقيقىَّ أنانيان ولا يهتمان بى " .

لم يعجبه الموقف المتعالى لشقيقيه .

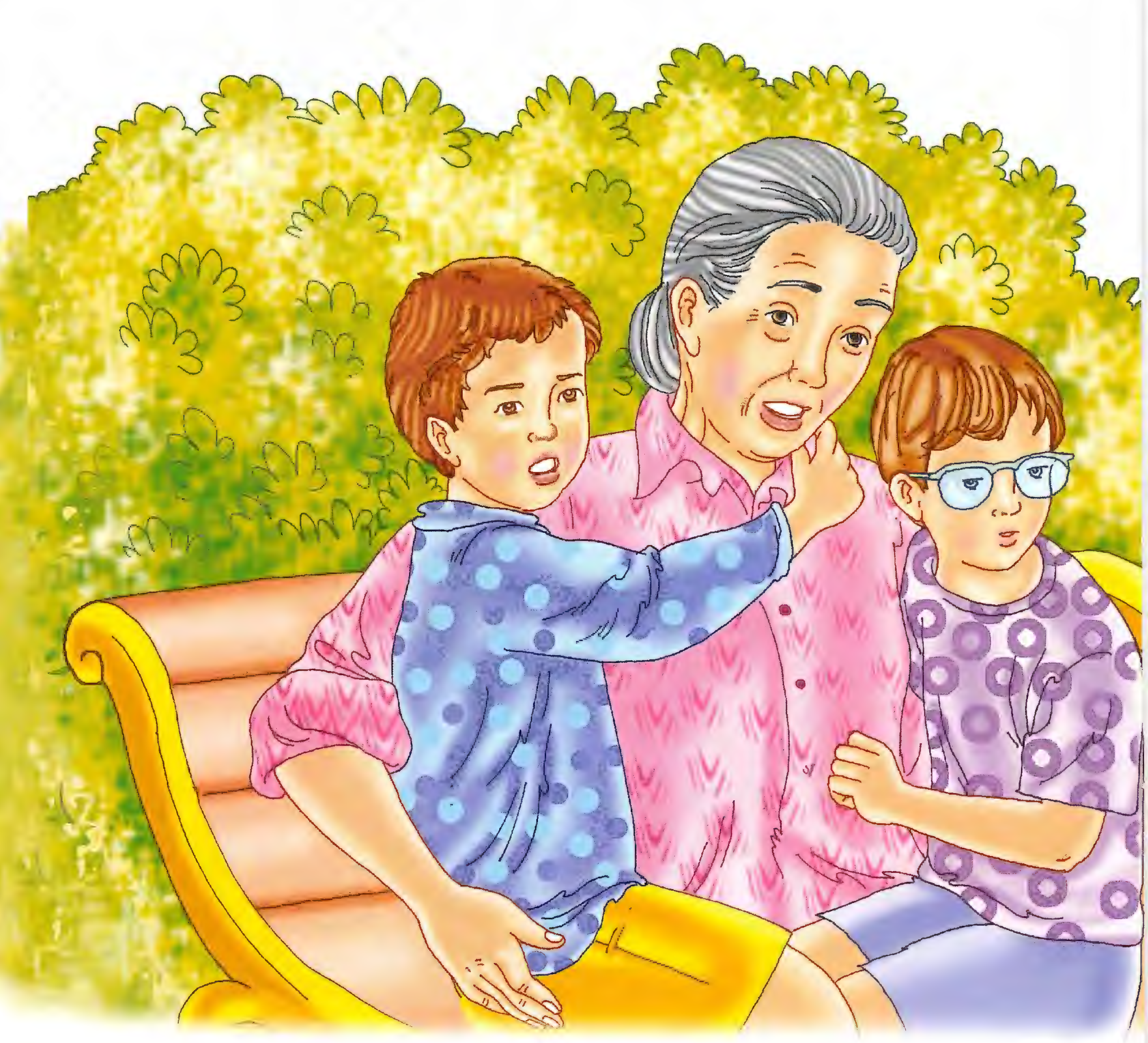


أدركت الجدة أن فريدًا شديد الرغبة فى الانضمام إليهم ، وأرادت أن تجلسه على حجرها ؛ لأنه كان أصغرهم على الإطلاق . فكرت قائلة : " ولكن لابد أن يتعلم كل من حسام وسعد السلوكيات الطيبة " . لذلك قالت لهما : " أرجو أن تَدْعُوَا فريدًا . أعتقد أنه يريد هو أيضاً الاستماع للقصة " .

لم يهتم الشقيقان أى اهتمام بما قالته الجدة . وفى هذا الوقت مَدَّ فريد يديه إلى الأمام ، طالباً من الجدة أن تسمح له بالجلوس على حجرها .



قال حسام لجدته : " ولكننى جئت إلى هنا أولاً ، ولن أسمح له بذلك " ، وتابعه سعد أيضاً بقوله : " أنت جدتى ولن أذهب بعيداً " .



وجدت الجدة نفسها فى حيرة ، ومع ذلك فقد ابتسمت وقالت لهم : " أنتم جميعاً تريدون الجلوس على حجرى ، يا ليتنى عملاقة ليسعكم حجرى كلكم " . توقفت عن قراءة القصة ، وبدأت تخبر سعدًا وحسامًا عن الأخلاق والسلوكيات الطيبة ، قالت لهما : " ماذا يكون فريد بالنسبة لكما ؟ " فأجابا على الفور : " إنه شقيقنا " .

فقالت جدتهما : " فكما أنا جدتكما ، أنا جدة فريد . أليس كذلك ؟ " وافق الصبيان وقالا : " نعم " . كانت الجدة واثقة من أنهما سيسمحان لفريد بالانضمام إليهم بكل تأكيد ، فانتظرت استجابتهما لبرهة يسيرة .



فهم سعد كل شيء ، وهو أكبر الثلاثة ، وأدرك أنه لابد أن يكون أكثر اهتماماً بأخيه الصغير ، وهكذا قال لجدته : " سأجلس إلى جانبك تماماً وسيجلس فريد على حجرى . اتفقنا ؟ " .

سُرَّت الجدة لذلك جداً .



وعند سماع فريد كلام سعد ، شعر بسعادة شديدة ، واقترب منه ووضع ذراعيه حول عنقه ، وقال : " أخى الكبير العزيز ! أنت عظيم " .

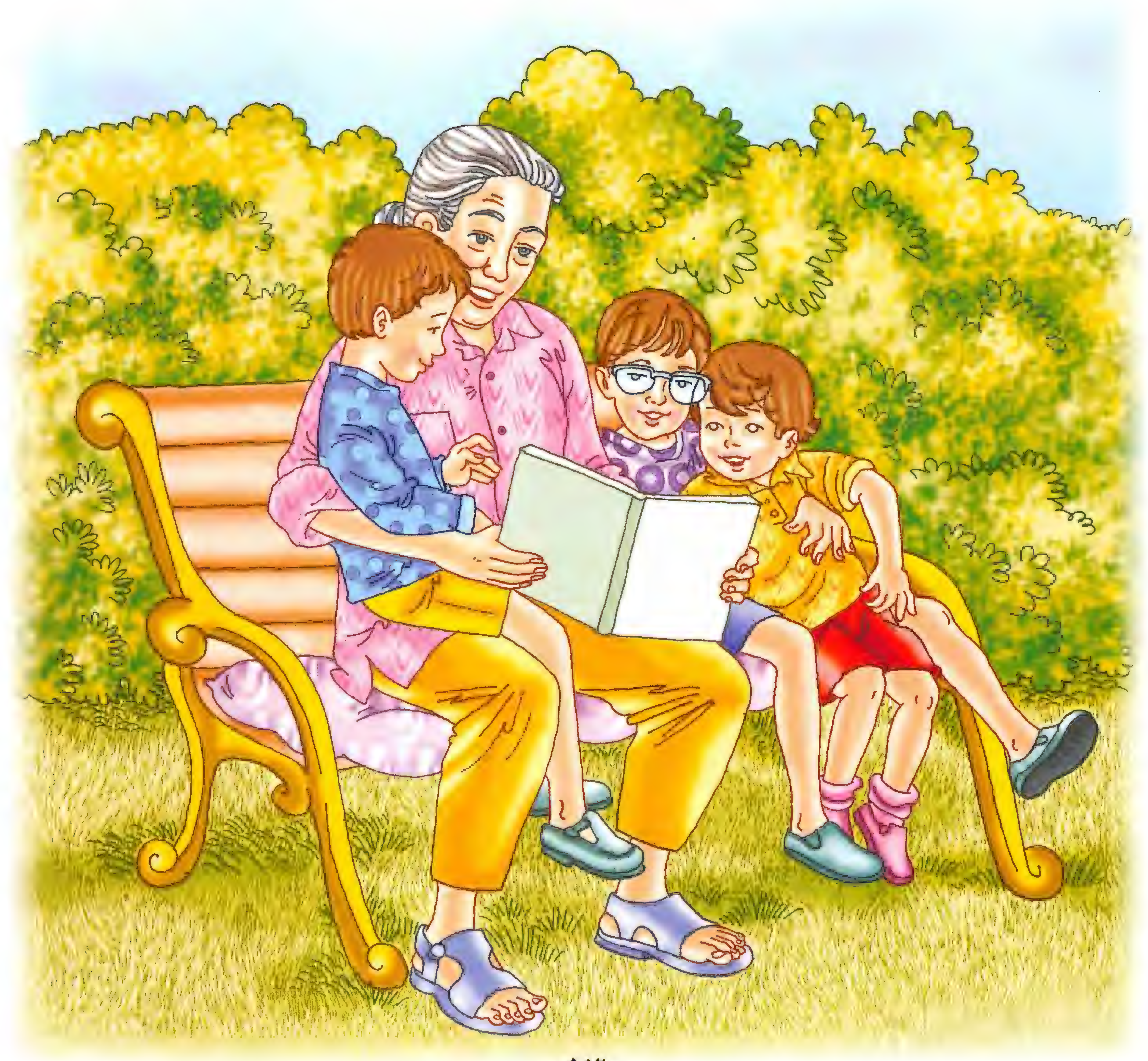
قبَّل أخاه وضمَّه إلى صدره . ابتسم حسام ، وبدأ كل منهم يحتضن الآخر ، فشعرت الجدة بالرضا التام لقرارهم ولأخلاقهم الطيبة .



استأنفت الجدة قراءة القصة لأحفادها . كان الأشقاء الثلاثة يجلسون بالقرب من الجدة ، ومن بعضهم البعض ، يستمتعون بالاستماع إلى القصص الممتعة والمتنوعة .

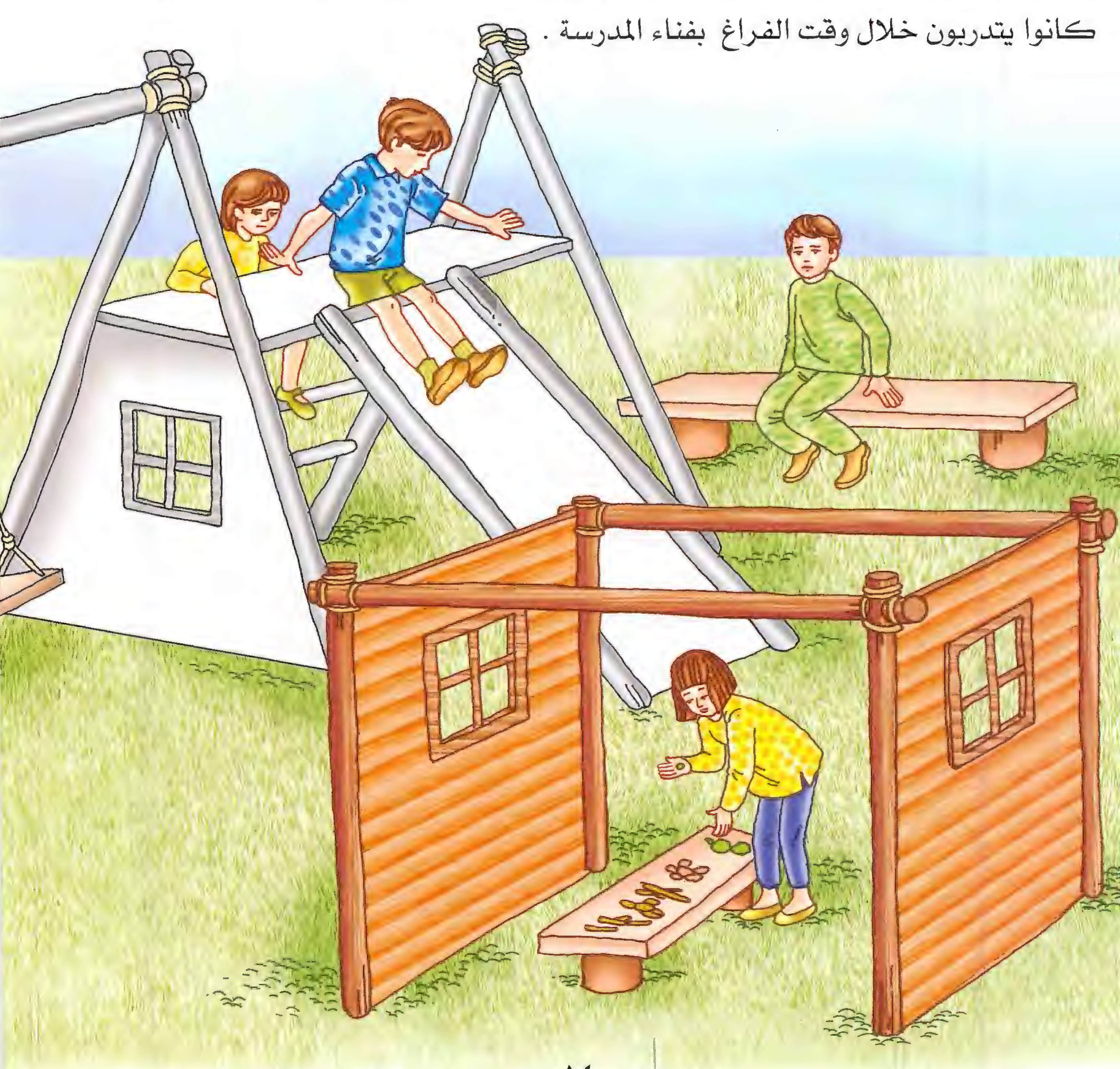
الحكمة

تحدث إلى الآخرين دائماً بأدب ؛ فمن غير اللائق التحدث إليهم بطريقة غير مهذبة .



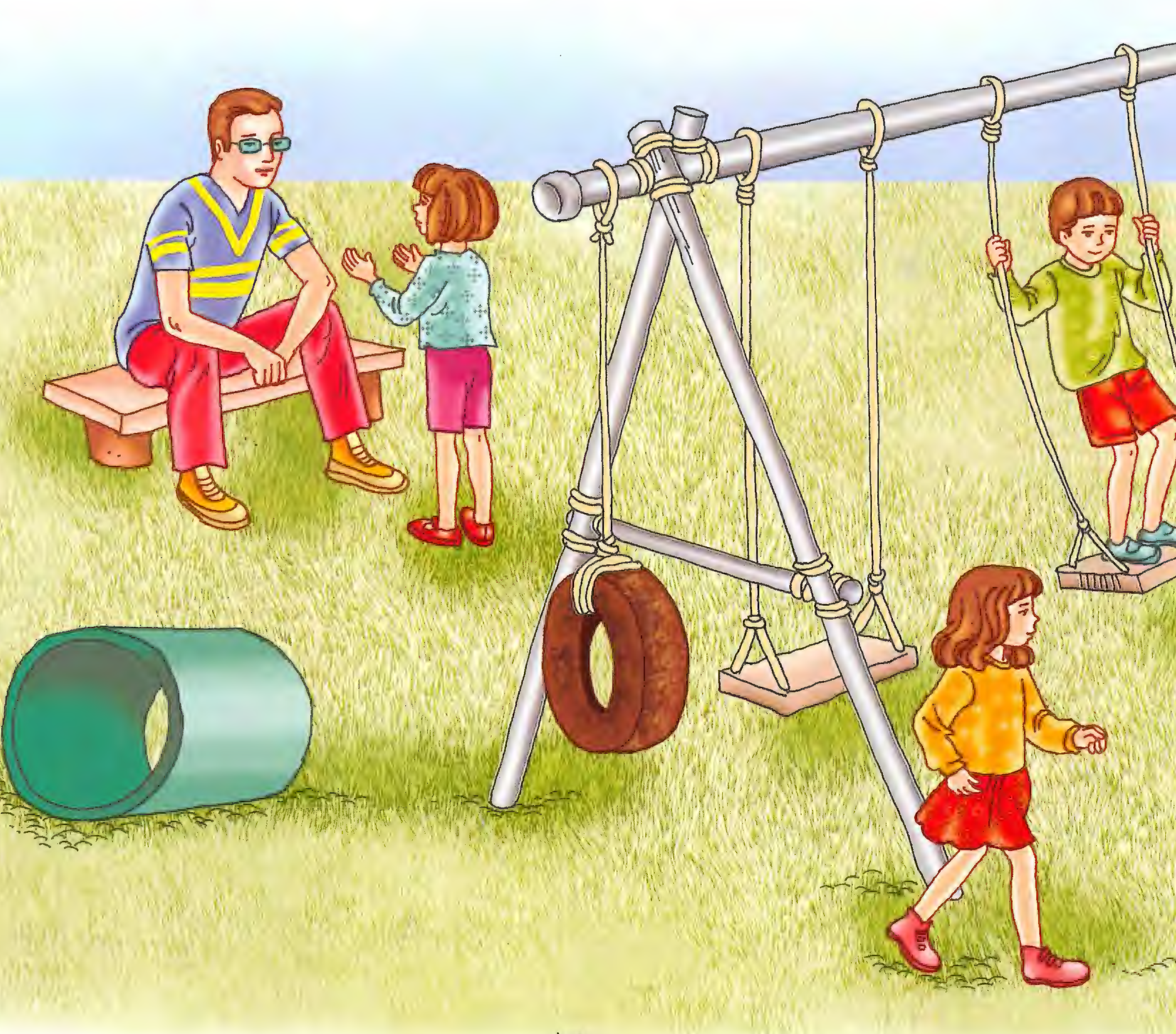
المهرجان فى المدرسة

ذات مرة نظمت مدرسة " منى " مهرجاناً سنوياً ، واشترك فيه الكثير من التلاميذ . وكان مطلوباً من جميع المشاركين أن يتدربوا على أدوارهم قبل الموعد المحدد للمهرجان بأسبوع . بعض التلاميذ مارسوا الغناء والبعض الآخر انشغلوا بالأنشطة التمثيلية ، وقد كانوا يتدربون خلال وقت الفراغ بفناء المدرسة .



حجزت منى مقعداً خشبيًّا صغيرًا ، بعد أن طلب منها أن تبيع مأكولات مثل الشوكولاتة والبسكويت والكعك والحلوى والبطاطس المحمرة ، وكانت هى أيضاً تتدرب على دورها كبائعة أمام المقعد ، وراحت تنظم بضائعها بحيث تكون جذابة للزبائن .

ونظمت أيضاً خطة لتقديم الهدايا لتزيد من مبيعاتها . اقتربت منها " مها " زميلتها فى الفصل وقالت لها : " سأكون أنا البائعة " .



التقطت مها بعض الحصى وأعطته لمنى ، وقالت : " هذه هى النقود " . ولأنهما كانا يتدربان فقط ، فقد كانت النقود هى الحصى . جعلت مها منى هى الزبونة التى معها النقود ، واعتبرت نفسها البائعة ، كان هذا كله جزءاً من التدريب على الأدوار .



لكن منى لم تكن مهتمة على الإطلاق بلعب دور الزبونة ، فقالت لمها : " اذهبى بعيداً ، فلن ألعب دور الزبونة . أنت التى ستلعبين دور الزبونة ؛ لقد نظمت البضائع لبيعها حتى ألعب دور البائعة لمدة طويلة ، فلماذا ألعب الآن دور الزبونة ؟ " . شعرت مها بالحرج من رد منى غير المهذب . كان يقف بالقرب منهما الأستاذ " يسرى " منسق المهرجان . وسمع جدلهما معًا ، فقال لمنى : " لماذا تبدين منزعجة يا عزيزتى ؟ ما الأمر ؟ " لكنها لم تقل شيئاً ، وظلت صامتة ، ولكى يغير الأستاذ " يسرى " حالتها قال لها : " إن مقعد بضائعك يبدو جذابًا للغاية . بكم هذه الشوكولاتة ؟ " فقالت منى للأستاذ يسرى : " سيدى ، تعرف كم اجتهدت فى العمل فى تنظيمه ! ثم جاءت مها وتريد أن تلعب دور البائعة . وأنا لا يمكن أن أترك مقعدى لها " .

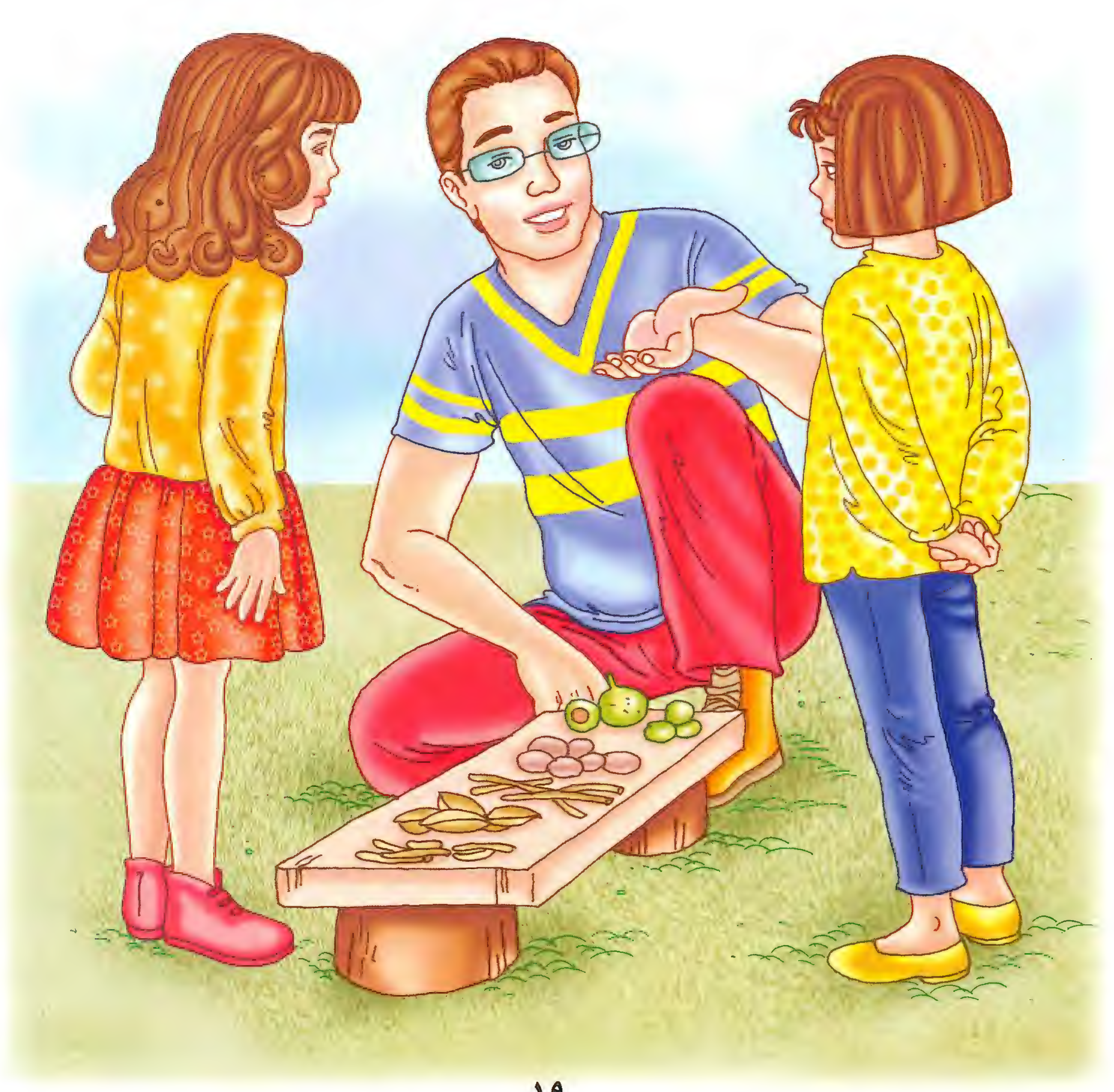


نظر الأستاذ يسرى إلى مها . كانت هى أيضاً مُصرة على موقفها ، فأصيب بالحيرة . ثم قال لهما بعد أن فكر قليلاً :

" كل منكما تريد أن تكون هى البائعة ، حسناً ، لنصنع مقعدين للبيع . يمكن لكل منكما أن تبيع أشياء مختلفة . واحدة منكما تبيع الشوكولاتة والحلوى ، والأخرى تبيع الكعك والمعجنات والبطاطس ؛ فقد يكون هناك أكثر من بائعة فى متجر به مقاعد مختلفة ، وتستطيعان أن تقوما بنفس الأمر كذلك " .



قالت منى وهى تبتسم : " صحيح . نعم يا سيدى ! " ، ووافقت على الاقتراح وأخذت تفكر فى متجر حجمه أكبر ؛ حيث قد يوجد المزيد والمزيد من الزبائن ، وأكملت قائلة : " تبيع مها للزبائن بينما أجلس أنا إلى منصة الدفع وأجمع منهم النقود " .



فرحت مها هى أيضاً لأن المشكلة قد حُلَّت ، وقالت لمنى : " حسناً ؛ إنها فكرة طيبة ، لكن من الذى سيلعب دور الزبون ؟ " .



فكرت منى لبعض الوقت ، ثم قالت لمها : " لا داعى للقلق بشأن هذا ؛ نحن نلعب لتنظيم المتجر الآن ، وفى المهرجان سيكون هناك الكثير والكثير من الزبائن " .



لكن مها لم توافقها الرأى ، فقالت لها : " إننا بحاجة لشخص يلعب دور الزبون الآن . عند ذلك فقط سيكتمل التدريب " . ابتسمت منى ابتسامة صغيرة وقالت للأستاذ يسرى : " سيدى ، تستطيع أن تكون الشخص الذى يلعب دور الزبون " .

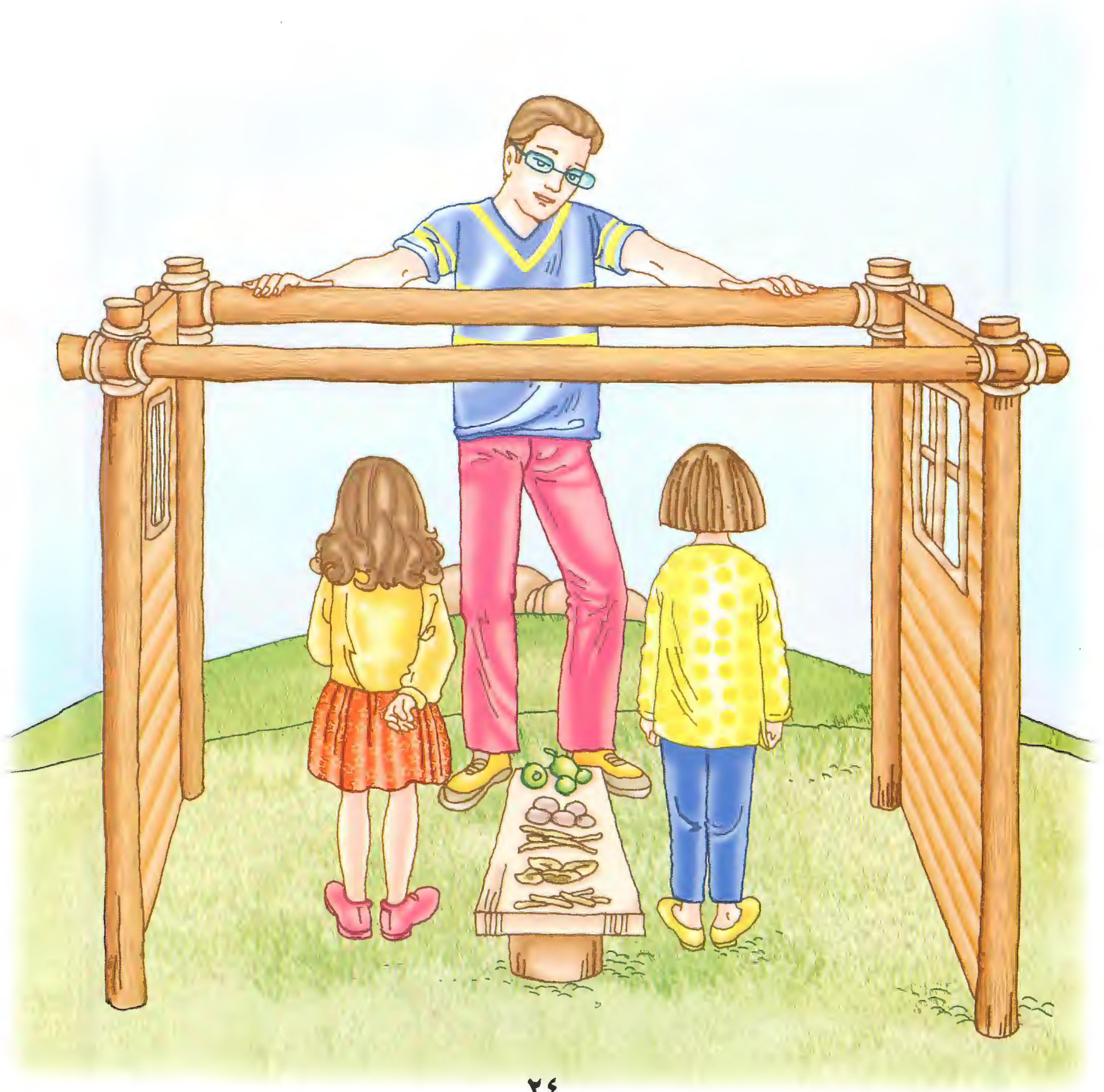


راحت كل من منى ومها تتهلل فرحاً ، فقال لهما الأستاذ يسرى : " حسناً ، سألعب دور الزبون ؛ إنكما ذكيتان وعرفتما كيف تحلان المشكلة " .



الحكمـة

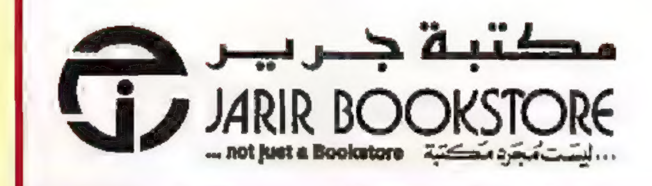
لا فائدة تُرجى من التحدث بغير أدب إلى أحد زملائك . إذا أراد كل منكما أشياء مختلفة ، تستطيعان حل المشكلة من خلال الفهم المتبادل .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة

١ - مرحباً !
٢ - من فضلك !
٣ - شكراً لك
٤ - شكراً ، لا أريد
٥ - أنا آسف
٦ - تفضل أنت أولاً
٧ - إنه ملكى
٨ - لا تقل هذا
٩ - لا تفعل هذا
١٠ - اذهب بعيداً عنى
١١ - لن ينجح الأمر
١٢ - أفسح للآخرين
١٣ - لماذا تأمر الآخرين دائماً ؟
١٤ - اكتساب الأصدقاء
١٥ - لماذا لا تكون ودوداً ؟
١٦ - الصداقة
١٧ - لماذا تتعارك ؟
١٨ - لماذا نفقد هدوءنا ؟
١٩ - لماذا لا تتقاسم ؟
٢٠ - لماذا تسخر من الآخرين ؟
٢١ - المعتدى
٢٢ - الغشاش
٢٣ - الكذّاب
٢٤ - متقلب المزاج
٢٥ - الأنانى
٢٦ - السارق
٢٧ - المتأذى
٢٨ - الغيور
٢٩ - الحزين
٣٠ - السعيد
٣١ - الوحيد
٣٢ - الشجاع
٣٣ - الواثق بنفسه
٣٤ - الغاضب
٣٥ - الخائف







DREAMLAND PUBLICATIONS